

مجلة البدر

العنوان : د. ناصر لبوخاري مكتب
رقم ستة جامعة بشار-الجزائر



ISSN 2170-0796

<http://elbadr08.maktoobblog.com>

مجلة عربية ثقافية إخبارية شاملة

reskodorat@maktoob.com

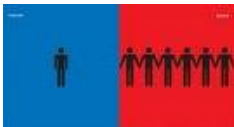
مجلة البدر الحجم 02 العدد 04 شهر أبريل سنة 2010م صفحة 41-51

الهارونية و مشروع التغيير

إن مشروع نهضة المجتمع يعتمد على نماذج التغيير الإيجابية للأفراد، فرسالته تنطلق من محاكاة دقيقة لمناهج الإصلاح في التربية النفسية الذاتية و الجماعية، وذلك بترسيخ المبادئ و زرع القيم التي تبنى عليها المجتمعات. وإن نموذج تغيير الأفراد يركز على العلاقات الأساسية في الحياة التي جبل عليها البشر، و مجمل هذه العلاقات يندرج في ثلاث محاور محممة و هي : علاقة مع الذات ، علاقة مع الآخر ، علاقة مع الله. وإن بناء أي علاقة في الحياة ترجمه المعرفة الصحيحة و التفاهم المتطابق و الاحترام المتبادل. ويبقى نموذج التغيير بالاعتماد على الذات يعتره نقص كبير لأن تربية البشر اجتماعية بطبيعتها فلها حاجات بيولوجية و نفسية ترغمها على الانتقال من الفرد إلى الجماعة و من العزلة إلى الأنا ، و اثبات الذات لا يكون للذات نفسها بل لابد لها من صحة و منافسة و إتباع.

و العلاقة المنتجة بين الأفراد هي نموذج الأنبياء في الصبر على تبليغ الرسالة التي تعبر عن الإطار الصحيح لنموذج التغيير، فما من نبي و لا رسول إلا و كان له أصحاب و حواريون يساعدهون و يؤازرونه في تقديم ما أمره الله به في أسمى صورة و أحسن مثال على الرغم من أنهم كانوا مؤيدين بوحى من السماء، ففؤدج التغيير الصحيح يوافق السنن الكونية في التربية النفسية و التنمية الاجتماعية، فهذا كليم الله موسى عليه السلام عندما يستشعر ثقل الرسالة الإلهية يسأل ربه بأن يجعل هارون شركا له في الصبر على عبادة الله و المواجهة في تبليغ الرسالة قال تعالى " قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ تَسْبُحَكَ كَثِيرًا وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا " أي اجعل لي معينا من أهلي.. قوني به وشد به ظهري، و أشركه معي في النبوة و تبليغ الرسالة بطريقة واضحة.

إن هذه العلاقة الهارونية إن شئنا تعميمها، فهي تنطلق من ذات موسى عليه السلام مبرزة لدورها فاتحة ذلك المجال لهذا الشريك الجديد في تقاسم هذه العلاقة مع الآخر، من خلال توجيه دقيق إلى العلاقة مع الله في وحدة نموذجية للتغيير، و اقتضت هذه المساحة من الحرية في العلاقة أن ينصح الهارون خليله و أن يخالفه في مصلحة تبليغ هذه الرسالة، و لك أن تنظر لهذه العلاقة الربانية عندما خلفه موسى في بني إسرائيل و أضلهم السامري ، وهكذا العلاقات الإنسانية يدب الخلاف و الاختلاف فيها عندما تختلف وجهات النظر فيشحن نموذج التغيير بالطاقة و الغضب التي تنتج دائما معرفه جديدة و فيها صحيفا و إدراكا عميقا من خلال تربية ميدانية لسلك علاقة ربانية صحيحة، قال تعالى " فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي " فرجع موسى إلى قومه و هو في أسمى على حالهم من الكفر و تبديل الدين الصحيح بعبادة الاصنام، وهكذا كانت العلاقة مع الآخر في حرص لتنمية العلاقة مع الله و ظهرت بشدة في علاقته مع الشريك في حمل الرسالة قال تعالى " قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي " فبدأت هذه العلاقة في بلوغ ذروة اللا رجوع من إلقاء اللوم و المحاسبة الشديدة حرصا على أهم العلاقات الأساسية و هي العلاقة مع الله، و لكن وجهات النظر لهذه العلاقة كانت مختلفة قال تعالى " قَالَ يَتُومٌ لَا تَتَأَمَّلُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرِجْسِي إِي حَيْثُ نُ تَقُولَ فَرَأَيْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي " فأدرك هارون أن نموذج التغيير ثنائي أولا ثم اجتماعي محافظ على الوحدة النبوية للمجتمع من خلال العلاقة مع الآخر حتى يعود شريك نموذج التغيير فيكون القرار الصحيح في بناء هذه العلاقة المتينة مع الله.





قائمة الكتاب لسنة 2009 :

-د. ناصر بلبوخاري

-أ.د. عبد الكريم شربطي

-أ.د. محمد تحريشي

-د. عبد السلام مخلوفي

-أ. حاج عبو شرفاوي

-أ. عبد القادر سباعي

-أ. محمد فايز

-أ. مصطفى معزوزي

-أ. محمد مقصودة

-أ. سميرة شادلي

-أ. عمر لعربي

مجلة البدر : مجلة عربية ثقافية اخبارية تعنى
بشقي مجالات العلوم و الحياة والدراسات الادبية و
النقدية و الرؤى الشخصية المفيدة في اثراء الكتابة
باللغة العربية و تهتم بتحليل الوقائع و الاحداث
الوطنية و الدولية دون تجريح في الاشخاص و
الهيئات

تصدر مجلة البدر شهريا في موقع الالكتروني في
شكل طبعة الكترونية مصورة مرقمة و مهمشة
برمزها لكل الصفحات و المقالات

يدير مجلة البدر : د ناصر بلبوخاري

العنوان : مكتب رقم ستة جامعة بشار-الجزائر

<http://elbadr08.maktoobblog.com>

شروط النشر في المجلة:

1. ترحب مجلة البدر بإسهام الاساتذة المفكرين والباحثين والأكاديميين و المبدعين و اصحاب الرأي من جميع الأقطار, على أن تكون المادة المقدمة للمجلة تتسم بالمصداقية, و تكون مكتوبة باللغة العربية.
2. بالنسبة للدراسات تتبع خطوات النشر في المجلات الاكاديمية تحديدا فيما يتعلق بالتوثيق والمصادر والمراجع, بحيث تتضمن: اسم المؤلف. عنوان الكتاب أو المقال, اسم مترجمه إذا كان مترجما. اسم الناشر.
3. اسم المجلة. مكان النشر و تاريخه. ورقم الصفحة. على أن توضع جميع الهوامش والمراجع والمصادر في آخر البحث, وليس في أسفل الصفحة.
3. يتم إبلاغ أصحاب المساهمات بتسلم موادهم من خلال البريد الإلكتروني, وموقع المجلة
4. تقدم جميع الأبحاث منضدة, وترسل على هيئة ملف وورد مرفق من خلال البريد الإلكتروني. للمجلة
5. تقوم هيئة التحرير بإضافة بعض الصور المتعلقة بالموضوع أثناء اخراج العدد